

الباب الاول

مقدمة

أ. خلفية البحث

التعليم هي نشاط التدريس يتم تنفيذه إلى أقصى حد من قبل المدرّس بحيث يقوم التلاميذ الذين يدرّسهم مواد معينة بأنشطة التعليمية بشكل جيّد. بمعنى الأخرى، التعليم هو جهد يبذله المدرّس في إنشاء أنشطة تعليمية مادية معينة تساعد على تحقيق الأهداف. وبالتالي، فإنّ تعليم اللّغة الأجنبية هو نشاطاً تعليمياً يتم تنفيذه على النحو الأمثل من قبل المدرّس بحيث يقوم التلاميذ الذين يدرّسهم لغة أجنبية معينة بأنشطة التعلّم بشكل جيّد، بحيث يؤدي إلى تحقيق أهداف التعليم اللّغة الأجنبية (Hermawan, 2011, p. 32).

تعليم اللّغة العربية هو سلسلة من عمليات التعلّم اللّغة الأجنبية. إنّ تعلّم اللّغة الأجنبية ليس بالأمر السهل لأنّ تعلّم اللّغة الأجنبية يشبه المولود الجديد الذي لا يعرف شيئاً عن اللّغة. لذلك يتطلّب تعلّم اللّغة الأجنبية أو لغة ثانية عملية التعلّم خطوة بخطوة لتتمكّن من إتقان اللّغة (Hermawan, 2011, p. 201).

يختلف تعلّم اللّغة الأجنبية عن تعلّم اللّغة الأمّ، لذلك قد تختلف مبادئ التعليم بشكل كبير من حيث الأساليب والمواد وعملية التعليم. اللّغة ليست قدرة فطرية ولكنها تتطلّب عملية التعليم مواتية وتتطلّب مرافق وبيئة داعمة (Munir, 2017, p. 17).

اللّغة هي وسيلة لإتصال ودعم في التفاعل البشري اليومي بين الأفراد ومع المجتمع. اللّغة العربية هي لغة القرآن التي لها أسلوب اللّغة الجيدة. ووفقاً لعبد الحلّيم، فإنّ اللّغة العربية هي لغة الشعب العربي وكذلك لغة الإسلام، والعربية هي لغة خاصة ليست لغة الحضارة فحسب، بل هي أيضاً لغة وحدة المسلمين في العالم (Arsyad, 2014, p. 7).

لأنّ اللّغة العربية هي لغة الدّين الإسلامي، من أجل فهم التعاليم الدينية الإسلامية جيّداً، يجب أن يحاولوا تعليم اللّغة العربية جيّداً. انطلاقاً من تطورها، أصبحت اللّغة العربية الآن لغة رسمية دولية، لذلك من المناسب أن يحتاج تعليم اللّغة العربية إلى

مزید من التركيز والإهتمام. بحسب عبد المعین تتم دراسة اللغة العربية لسببين. أولاً، لأنها لغة الإتصال يجب تعليمها إذا أردنا التوافق مع مستخدمي تلك اللغة. ثانياً، لأنها لغة الدين التي تتطلب من أتباعها تعليم اللغة العربية لإتقان عباداتهم، لأن الكتاب المقدس باللغة العربية (Mu'in, ٢٠٠٤, p. ٧).

يمكن تقسيم مهارة اللغة العربية إلى أربعة جوانب، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. هذه المهارات الأربع هي الجوانب الرئيسية لتعليم اللغة العربية كوسيلة الإتصال كما يتعلمها العرب. ومع ذلك، بالنسبة للتلميذ غير العرب، فإن تعلم اللغة العربية لا يجب أن يغطي هذه الجوانب الأربعة لأن اللغة العربية بالنسبة لغير العرب هي مجرد مجال واحد من مجالات المهارات الحياتية العديدة التي يطمحون إليها. على عكس العرب، فإن تعلم اللغة العربية أمر لا بد منه، لأنه بدون هذه المهارة لا يمكنه فعل الكثير لتحقيق حياته لأن اللغة العربية هي لغتهم الأم. لذلك، يجب أن يختلف تعليم مهارة اللغة العربية لغير العرب عن نظام التعليم المطبق على العرب (Munir, ٢٠١٧, p. ٦٣).

في التعليم اللغة العربية، هناك مكونات مهمة مثل المدرس، والتلميذ، والأهداف، والمواد، والوسائل، وطرق التعليم. تؤثر مكونات التعليم هذه بشكل كبير على نتائج التعليم للتلميذ. إن أحد مكونات التعليم التي تؤثر على نجاح تعلم التلميذ هو اختيار المواد والوسائل التعليمية (Majid, ٢٠١٣).

الوسائل التعليمية هي أداة تعمل على نقل رسائل التعليم. أن التعليم هو عملية تواصل بين التلميذ، والمدرس، ومواد التعليم. لن يتم الإتصال دون مساعدة وسائل نقل الرسائل أو وسائل الإعلام. يتطور وسائل الإعلام دوراً مهماً في تعليم اللغة الأجنبية، بما في ذلك تعليم اللغة العربية (Wahab Rosyadi, ٢٠١٧, p. ٢٠).

هناك العديد من أنواع الوسائل التعليمية، ويتم إستخدامها وفقاً لأهداف التعليم المراد تحقيقها والمواد التي سيتم تعليمها. تعد الوسائل المطبوعة إحدى وسائل التعليم المصنفة على أنها قديمة جداً ولا تزال مستخدمة حتى اليوم. فهم وسائل التعليم المطبوعة بشكل عام، أي الوسائل التي تتم من خلال عملية الطباعة. تقدم وسائل المواد المطبوعة

رسائل أو معلومات من خلال رسائل أو صور مصورة لتوضيح الرسالة أو المعلومات التي سيتم نقلها (Azhar, ٢٠٠٨, p. ٢٠).

في كل مادة، يكون لدى المدرّس عادة كتاب المراجع واحد في التّعليم يحتوي على المواد التي سيتمّ تعليمها للتّمييز، بالإضافة إلى المدرّس اللّغة العربية في تعليم اللّغة العربية يحتاج المدرّس إلى إختيار المواد و الكتب التي سيتمّ إستخدامها لتحقيق أهداف التّعليم المطلوبة. أحد من إختيار الكتاب هو النّظر في المحتويات و المواد المقدمة.

وفي العصر الحالي، الكتب العربية التي تستخدم للتّعلّم في الفصول الدراسية أكثر و لكنّ فتعليم اللّغة العربية في المدارس التي لا تعتمد على المدارس الدّاخلية الإسلاميّة عادة ما يستخدمون الكتب المطبوعة من قبل وزارة الدّين و هي مواحدة في إستخدامها مع المواد التي تمّ إعدادها مع مراعاة إحتياجات التّلميذ. أمّا بالنّسبة للمدارس القائمة على الدّينية فإنّها عادة ما تستخدم كتباً مثل دروس اللّغة، العربية بين يدايكم، العربية للناشئين، و غير ذلك.

المدرسة الدينية الفهد هي إحدى المدارس التي تريد تعليم اللّغة العربية للتّلميذ حتّى يكون التّلاميذ أكثر دراية و يحبّون اللّغة العربية و يمكنهم التّعود على التّحدث باللّغة العربية و في تعليم هذه المدرسة تحاول إستخدام كتاب العربية بين يدي اولادنا حيث يوجد هذا الكتاب هو كتاب للشّيخ عبد الرحمن بن إبراهيم فوزان والشّيخ مُحمّد بن عبد الرحمن ال الشيخ. صدر هذا الكتاب في عام ٢٠١٩ بسبب الإقبال الشّديد والإهتمام الكبير بنشر كتب الأطفال باللّغة العربية لغير العرب القادمين من جميع أنحاء العالم. يحتوي هذا الكتاب على عدة مجلدات و بداخله موضوعات عديدة، بينما تختلف خصائص هذا الكتاب عن الكتب التي تناقش القواعد مثل الجرومية، ونحو واطيخ، وغيرها، إلا أنّها تتطلّب الكثير من الممارسة والتّكرير لأنّ الهدف هو تعلّم اللّغة العربية وهي التّواصل ليس السّلي.

يقدمّ هذا الكتاب مادة عربيّة باستخدام اللّغة العربية الفصحى (الرسمية) و يستخدم ورق ملون بالكامل، والرّسوم التّوضيحية ممتعة و مضحكة ورائعة، والتّمارين

ممتعة ومتنوعة ومتعدّدة، وصقل جميع المهارات اللّغوية من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، البيرة (التعبير) شفهيًا أو كتابيًا، هناك متحدثون أصليون يمكن تنزيلهم على الإنترنت ، جزء من المادة يناسب المستوى والمستويات، يوجد مذكر في منتصف الكتاب (منتصف الفصل الدّراسي)، وهو عملي لأنّه لا يتعلّم قواعد النّحو و الصّرف من النّاحية التّظرية، الكتاب الإجماعي، والمواد الجنسانية مفصولة (المؤثّث و المذكر) وفي نهاية الفصل توجد دائمًا ألعاب شيقة.

لتحقيق أهداف المدرسة ورؤيتها ورسالتها، لا سيما في مجال اللّغة العربية، تحاول مدرسة الفهد الإسلامية بالمباج لتعليم اللّغة باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا الذي يتضمن في تقديم المواد إتقان أربعة مهارة. من المتوقع أن يكون إختيار كتاب "العربية بين يدي أولادنا" الذي يختلف عن الكتب المستخدمة بشكل عام حافزًا جديدًا بحيث يكون التّلميذ أكثر اهتمامًا بحيث يكون هناك إهتمام من داخل التّلاميذ ليكونوا متحمسين وسعداء لتعلّم اللغة العربية. لذلك، تهتمّ الباحثة بالبحث في كيفية تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا في هذه المدرسة.

ب. أسئلة البحث

أسئلة البحث لهذا البحث كما يلي:

١. كيف تخطيط تعليم اللّغة العربية باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا في مدرسة الفهد الإسلامية بالمباج؟
٢. كيف تنفيذ تعليم اللّغة العربية باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا في مدرسة الفهد الإسلامية بالمباج؟
٣. كيف تقويم تعليم اللّغة العربية باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا في مدرسة الفهد الإسلامية بالمباج؟

ج. أهداف البحث

و كانت أهداف في هذ البحث هي:

١. لمعرفة كيف تخطيط تعليم اللّغة العربية باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا في مدرسة الفهد الإسلامية بالمباج
٢. لمعرفة كيف تنفيذ تعليم اللّغة العربية باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا في مدرسة الفهد الإسلامية بالمباج
٣. لمعرفة كيف تقويم تعليم اللّغة العربية باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا في مدرسة الفهد الإسلامية بالمباج

د. فوائد البحث

و كانت فوائد البحث عن هذا البحث فيما يلي:

١. الفوائد النّظرية
أن يقدم هذا البحث سوف يعطى المعرفة عن تعليم اللّغة العربيّة باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا.
٢. الفوائد التّطبيقية
أن يقدم هذ البحث سوف يعطى الفوائد منها:
(أ) المدرسة، بهدف تحسين جودة تعليم اللّغة العربية باستخدام الكتاب العربية مثل كتاب العربية بين يدي أولادنا.
(ب) المدرّس، للمساعدة في تحسين عملية تعليم اللّغة العربية باستخدام وسائل الكتاب مثل كتاب العربية بين يدي أولادنا.
(ج) التّلميذ، من أجل توفير فوائد لزيادة إهتمام التّلميذ بتعليم اللّغة العربية و تشجيع التّلميذ على التّحفير لتعليم اللّغة العربيّة وخاصة باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا.

د) للباحثة، من أجل أن يصبح خبرة في المعرفة والتعلم لعملية تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا بحيث يمكن أن يصبح أحكامًا ويضيف نظرة ثاقبة كمعلمين محتملين.

هـ. الدراسات السابقة

في هذا البحث كتبت الباحثة الدراسات السابقة التي تتعلق بهذا البحث كما يلي:

١. البحث لنوريني لطفية (جامعة محمدية سوراكرتا، ٢٠١٠) تحت الموضوع "تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب نظام التدريس السريع لتعليم اللغة العربية بالتأليف محمد نجيب في المدرسة المتوسطة المؤمن عروكي". توضح هذه الدراسة أن تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة المؤمن عروكي يشمل تعليم المحدث، والمطالعة، والتحو، والصرف والذي يتم تقديمه باستخدام طريقة عملية مصحوبة بأمثلة تسهل على التلميذ بسرعة التعليم، وهي استخدام كتاب النظام السريع لمحمد طليب. إن أوجه التشابه في البحث الذي أجرته نوريني تناقش تعليم اللغة العربية في المدرسة باستخدام الكتاب العربية، بينما يكمن الاختلاف في المهارات التي يتم تعليمها للتلميذ والكتاب المستخدمة في تعليم اللغة العربية نفسها.

٢. البحث لبمبانج كيسونتو (جامعة محمدية سوراكرتا، ٢٠٠٨) بموضوع "فعالية تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب تعليم العربية في المدرسة المتوسطة الحكومية ٢ ملاتي سليمان". في هذه الدراسة، تصف فعالية تعليم اللغة العربية الذي يجب تحقيقه في مدرسة المحمدية الإعدادية من خلال استخدام كتاب مثير للإهتمام ويسهل الوصول إليه في منطقة يوغياكارتا والذي نشرته قيادة محمدية يوغياكارتا في قطاع التعليم. معادلة البحث التي أجراها بامبانج هي أن كلاهما يستخدم أسلوبًا نوعيًا مع نوع البحث الوصفي، بينما يكمن الاختلاف في نوع الكتاب المستخدمة في عملية التعليم.

٣. البحث لمحمد تنطاوي (جامعة الحكومية متارم، ٢٠١٧) بموضوع "استخدام كتاب دروس اللغة في تعليم اللغة العربية لطلاب في الصف السابع بمدرسة العزيزية كوفيك غنوع ساري لومبوك". في البحث الذي أجراه محمد تنطاوي أوضح كيفية استخدام كتاب

دروس للغة العربية لدى الطّالّاب في الصّف السّابع وما هي المعوقات التي واجهتهم وكيف يتمّ تذليل هذه المعوقات. تناقش أوجه التشابه في البحث الذي أجراه تنطوي عملية التعليم باستخدام كتاب العربية، بينما يكمن الإختلاف في موضوع البحث والغرض منه واستخدام الكتب في تعليم اللغة العربية.

ومن هنا يتبين أنّ البحث الذي كتبه الباحثة جديدا ولم يسبق أحد في كتابته.